وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

جامعة العقيد آكلي امحند أولحاج البويرة

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

فرع: علم النفس قسم: العلوم الاجتماعية

تخصص: علم النفس العيادي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس العيادي

الحرمان العاطفي وآثاره على ظهور السلوك العدواني عند الطفل

إعداد الطالبتين: تحت إشراف الأستاذ:

- بودومي خديجة – لعلام لوناس
- مصاب وداد.

السنة الجامعية :2020/2019

مقدمـــة

مقدمة:

تعتبر الاسرة اول عالم اجتماع يواجهه طفل وافرادها هم مراه يرى فيها نفسه واسرته والمحيطين به اول علاقه تبنى في حياه الطفل تكون مع والديه المرحلة الطفولية الطفل بحاجه للأمان والتقدير وهذا لا يحصل عليه الا في اسرته التي تشرف على نموه وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه وتحقيق الطمأنينة له (جودي 2008 ص 32).

خاصة علاقة الأم بطفلها هي أول وأهم علاقة تبنى في حياة الطفل ،حيث يتمكن من خلالها إشباع حاجاته الأساسية البيولوجية والعاطفية ،فهي مصدر الغذاء والحنان والطمأنينة بالنسبة له والحاجة إليهما تزداد و تقوى يوما بعد يوم .

اي انقطاع او خلل في هذه العلاقة يؤثر سلبا على مستواه النفسي والشخصي حيث تعتبر مرحله الطفولة مرحله حرجة والحرمان العاطفي فيها يمكن سلوكيات عدوانية نتيجة فقدان الاحتواء العائلي هذه الدراسة سنه طرق لهذا الموضوع موضوع الحرمان العاطفي طريقه بالسلوك العدواني لدى الطفل من المواضيع المهمة لأثرها النفسي والاجتماعي على الطفل رمضان اهميه كبيره عند الباحثين والدراسات السابقة التي تحدثت عنها وهذا محبتنا للتحدث عن هذا الموضوع والالقاء الضوئي على ما يعانيه هؤلاء الاطفال جراء هذا الحرمان من اثار وسلوكيات عدوانية ولد نتائج من البحث قسم عملنا لجانبين الجانب الاول هو النظري هو الذي يمثل الاطار العام للدراسة التي تم تحديد الاشكالية يقوم عليه البحث تم تحديد فرضياته واهدافه واهمية الدراسة والدراسات سابقه التي تناولت موضوع الدراسة .

اما الفصل الثاني يتناول الحرمان العاطفي والفصل الثالث يتحدث عن السلوك العدواني والجانب الرابع الذي يمثل الجانب المنهجي.

الفصل التمهيدي:

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضية الدراسة.

3- أسباب اختيار الموضوع.

4- أهمية الدراسة.

5- أهداف الدراسة.

6- الدراسات السابقة.

1- الاشكالية:

تقوم العلاقة الصحية في الاسرة على ما تمنحه من حب واحتواء وحب ورعاية وحنان وعلاقه الطفل بوالديه هي الأساس في إشباع حاجاته النفسية والجسدية وعلى اساسها تبنى العلاقة بين الطفل ووالديه ،فالطفل بحاجة للأمان والتقدير وهذا لا يحصل عليه الا أسرته والتي تشكل وتشرف على نموه وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه وتحقيق الطمأنينة له.(جودي 2008 ص 32).

فافي البيئة الأسرية تتطور فيه شخصية الطفل ومن خلالها يكتسب سلوكيات تتوافق مع بيئته مجتمعه واي حاجه او انقطاع في العلاقة بين الطفل ووالديه او كليهما يؤدي لأثار نفسيه وعقليه واجتماعيه من كل الجوانب على المدى البعيد حيث أن الحرمان العاطفي يكون من الطفولة الى المراهقة وهذه المرحلة تعتبر مرحلة حرجة وهامة مما قد يؤدي به لاكتساب شخصيه غير سوية غير متزنة تؤثر على خبراته حياه اليومية.

حيث توصل فرويد الى استنتاج ان عدم التوافق عند الشخصية الراشد يرجع لخبرات الطفولة السيئة واكثر من هذا فقد بدت تلك من الخبرات المبكرة من مشاعر الحب والكره تجاه الاب والام والغيرة من الاخ والاخت لشعوره بأنهما مفضلين عند الأهل ، كلها نتيجة دوافع جنسيه بطريقه أو أخرى وقد اقنع فرويد بفكرة أن هذه الخبرات المبكرة قد تؤدي الى تأثيرات غير معروفه وعميقه على سلوك الراشد وخبراته.

روبرت واطسون

كما ان الحرمان قد يؤدي بالطفل الى اكتساب سلوكيات غير متزنة يصاحبها احيانا بعض العدوانية والانفعالية حيث في دراسة بن زديرة علي 2006 بعنوان الحرمان العاطفي وعلاقته بجنوح الاحداث "توصل لنتائج مفادها ان هناك تأثير للحرمان العاطفي على جنوح الأحداث في شكل تشرد وسرقه وتعاطي مخدرات وعدوانيه موجهه نحو الذات ونحو الاخرين، واغلب الدراسات تؤكد على ان السلوك العدواني وسيلة للتنفيس على الحرمان ونقص من احتواء عائلي وهذا ما حثنا على الموضوع لما فيه من أهمية كبيرة واثار نفسيه وجسديه على شخصيه الطفل.

ومن هنا نطرح التساؤل التالي هل يوجد علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدوانيين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني!؟؟وهل هناك علاقة ارتباطية؟

2-فرضية الدراسة:

- يؤدي الحرمان العاطفي الى ظهور السلوك العدواني عند الطفل

3-اسباب اختيار الموضوع:

ان اختيار اي موضوع في البداية يكون نتيجة لعوامل ذاتية وهذا بسبب الاحتكاك بالوسط او بالفئة المعينة بالموضوع وهنا تزيد الرغبة والاسباب للبحث السبب الذي دفعنا لاختيار الموضوع هو معرفة الاثار النفسية التي يسببها الحرمان من العطف ورعاية الوالدين لدى الاطفال خاصة ان هذه الفئة حساسة وهي بحاجة الى عطف وحنان.

4-اهمية الدراسة:

تتجلى اهمية دراستنا لهذا الموضوع في النقاط التالية للتحسيس بأهمية دور الاسرة في تكوين شخصيه الطفل ارشاد الوالدين في كيفية التعامل مع الاطفال واهمية هذه المرحلة بوجودهم التركيز على فئة الاطفال ومحاولة الاهتمام بهم وتزويدهم بالعطف والحنان خاصة من طرف الوالدين والاسرة الخاصة بهم الاهتمام بهذا النوع من المواضيع.

5- أهداف الدراسة:

- الكشف عن وجود عن علاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني عند الطفل.

6- الدراسات السابقة:

6-1 الدراسات الأجنبية:

2- دراسة نادر بعنوان علاقة السلوك العدواني بالغياب الكلي أو الجزئي للأب

أجريت الدراسة في الجمهورية العربية السورية هدفت الى تحديد العلاقة بين غياب الأب الكلي أو الجزئي بمتغيرات ا لميول العدوانية تقدير الذات الأمن النفسي التنميط الجنسي الخضوع والمسايرة لدى الأبناء في مرحلة المراهقة.

وقد تكونت عينة البحث من 949 طالبا وطالبة من المرحلة الثانوية ،و قد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط ذات دلالة احصائية بين متغيرات الدراسة، وقد أوضحت النتائج خطورة غياب الأب على شخصية المراهقين، والتي تجلت في ارتفاع مستوى الميول العدوانية والخضوع والمسايرة وتدني تقدير الذات والأمن النفسي والتنميط الجنسي في علاقة ذات دلالة من خلال مقارنتهم بحاضري الأب،كما أوضحت تلك النتائج أهمية توفير الشروط المناسبة لرعاية المراهق كي ينمو في جو من الطمأنينة والمودة مما يؤثر إيجابيا في خصائص شخصيته وفي مستقبله عموما.(بلان، 2011 ،ص 191).

6-2 الدراسات المحلية:

دراسة بن زديرة علي(2006)بعنوان الحرمان العاطفي و علاقته بجنوح الأحداث تم اجراء هذه الدراسة بالمركز المختص في اعادة التربية بالحجار عنابة ولتحقيق هذا الغرض اعتمد الباحث على المنهج الإكلينيكي بصفته المنهج المناسب للدراسة وذلك باستخدام طريقة دراسة الحالة وقد كانت الأدوات هي المقابلة نصف الموجهة واختبار هنري موراي تفهم الموضوع وأجريت الدراسة على ثلاث حالات مقيمة بهذا المركز و من أهم نتائج الدراسة أن هناك تأثير للحرمان العاطفي على جنوح الأحداث في شكل تشرد وسرقة و تعاطي المخدرات و عدوانية موجهة نحو الذات ونحو الأخرين.(بن زديرة علي،2006)

دراسة بوشلالق بعنوان التقدير الاجتماعي و السلوك العدواني لدى المراهق:

هدفت الدراسة لمعرفة العلاقة بين عدم اشباع الحاجات الى التقدير الاجتماعي و ظهور السلوك العدواني لدى المراهق تكونت العينة من 200 مراهق أو مراهقة ممن صنفوا بأنهم عدوانين من مدينة ورقلة بجنوب الجزائر وتتراوح أعمارهم بين 13 و 17 سنة ،و استخدم مقياس السلوك العدواني وكانت النتائج كالآتي:

وجود ارتباط ايجابيين عدم اشباع الحاجات الى التقدير الاجتماعي و السلوك العدواني لدى أفراد العينة من المراهقين العدوانيين ، و وجود ارتباط ايجابيين عدم اشباع الحاجة الى تقدير الاجتماعي والسلوك العدواني لدى المراهقات العدوانيات و وجود فروق ذات دلالة احصائية في السلوك العدواني بين الذكور والإناث فتبين أن الذكور أكثر عدوانا من الإناث. (الصالح، 2012 ،ص 42).

7- ضبط المفاهيم :

1-تعريف العدوان:

1-1- اصطلاحا :

– حسب معجم علم النفس و التحليل النفسي:

العدوان هو كل فعل يتسم بالعداء تجاه الموضوع أو الذات ويهدف للهدم و التدمير نقيض اللحياة، و يرى أدلر أنه أي مظهر لإرادة القوة، بينما يعتبر هدولاردو جمهرة من السلوكيين فعل يعبر عن استجابة تهدف إلى إلحاق الأذى بكائن أو بديله، بينمايرى أخرون أنه تلك الاستجابة الناجمة عن الإحباط.

إلا أن فرويد والتحليل النفسي لا يرى ضرورة لأن يكون العدوان ناجما عن الإحباط إذ هو مظهر لغريزة الموت في مقابل الليبيدو كمظهر لغريزةالحياة.(طه، دون سنة، ص 276).

العدوان :

هجوم على الغير – عادة لكن ليس بالضرورة – كاستجابة للتعارض، و بمعنى خاص عند المدارس التحليلية: كإظهار لإرادة القوة على الأخرين من الناس أدلر أو كإسقاطهما لدافع الموت فرويد

و هناك تعريف أخر: فحسب تشابلين هو هجوم، فعل عدائي موجه ضد شخص أو شيء.

- حسب فرويد هو الإظهار أو الإسقاط الشعوري لغريزة الموت أو الفناء .
- حسب أدلر هو إظهار إرادة القوة على الأخرين من الناس .
- أية استجابة للإحباط تبدأ لفرضية إحباط العدوان.

العدوان في الطب العقلي:

يعرف العدوان عادة فيما يتصل بناحياته الانفعالية، ففي سيكولوجية الغرائز لفرويد يعتبره غريزة قد تمر بأربعة أطوار ممكنة: فهي قد تنقلب إلى الضد و قد يشعر بها أو يستدمجها الفرد، و قد يحدث لها كبت، و قد يتم إعلاؤها، تلك هي كما اسماها فرويد أحوال الدفاع ضد الغرائز.

والعدوان سادية هو أحد الغرائز الأولية، وحين ينقلب العدوان إلى الداخل، وضد الفرد نفسه يسمى مازوشية.

ويعتقد مكدوجال أن السادية والمازوشية غريزتان مستقلتان: الأولى يسميها الخضوع...لكن فرويد يقول: نحن نفترض غريزة خاصة للعدوان والتحطيم في الإنسان.

العدوان المباشر: ضد الشخص أو الشيء الناتج عنه الإحباط.

- عدوان منقول أو مزاح: ضد شخص أو شيء غير الذي هو مصدر الإحباط.

العدوان:

على أنه سلوك يرمي إلى ايذاءالغير أو الذات أو ما يحل محلها من الرموز ويعتبر السلوك الاعتدائي تعويضا عن الحرمان الذي يشعر به الشخص المعتدي.

والعدوان إما أن يكون مباشرا أي العدوان الموجه مباشرة نحو مصدر الإحباط سواء كان شخصا أم شيئا، أو يكوم عدوانا متحولا و عدوان موجه إلى غير مصدر الإحباط. (فايد، 2005 ،ص 71).

- **العدوانية:**

تعريف فيشباخ:

هو كل سلوك ينتج عنه ايذاء لشخص اخر او اتلاف لشيء ما و بالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من اشكال العدوان الموجه نحو الاشياء. (عز الدين، 2010 ،ص 09)

- **تعريف سيزر:**

هو استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نحو الطفل و بخاصة في سنته الثانية الى عدوان وظيفي لارتباطها ارتباطا شرطي بإشباع الحاجات .(عز الدين، 2010 ،ص).

- **تعريف كيلي:**

هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية وذا دامت هذه الحالة فانه يتكون لدى الفرد احباط ينتج من جرائه سلوكات عدوانية من شانها ان تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد .(عز الدين،09 ص، 2010)

أيضا هو سلوك يتصف بالعداء تجاه الأخرين وهو سلوك يمكن ملاحظته في الغالب بصورة مباشرة، وذلك عندما يظهر في شكل هجوم لفظي أو جسدي، أو بصورة غير مباشرة عندما يظهر في شكل تنافس، ويمكن أن يكون العدوان سلوكا تدميريا للنفس و الأخرين، إذا استخدم لإلحاق الأذى والضرر بالأخرين، ويستخدم علماء الاجتماع مصطلح العدوان للدلالة على السلوكيات الضارة.

كما يرى البعض أنه الاستجابة التي تعقب الاحباط و يراد بها الحاق الأذى بفرد أخر أو حتى بالفرد نفسه و مثال ذلك الانتحار فهو سلوك عدواني تجاه الذات.(الضمد، 2012 ،ص 35 .)

وهناك تعريف اخر يرى أنه الاعتداء المادي أو ما يعادله من تعد معنوي، و العدوان عند مدرسة التحليل النفسي هو المظهر الشعوري لغريزةالثناتوس موجهة للخارج، أما عند أدلر فهو ضرب من السلوك الاجتماعي غير السوي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة.(محمد، 2009 ،ص8)

2-1 تعريف العدوان إجرائيا:

هو عبارة عن فعل أو سلوك يهدف إلى الحاق الأذى و الضرر سواء كان ماديا أو معنويا و يكون موجه نحو الذات أو الأخرين.

تعريف الحرمان العاطفي

حسب التحليل النفسي: يعرف بالنسبة للحاجات الأساسية هذه الحاجات لا يمكن ان تكون مقتصرة على الحاجات الضرورية للحياة ولكنها تشمل بنفس الاهمية حاجات النمو العاطفي لذلك كما تقول ركاميب 1953 الأمومة ليست فقط نشاطا مكافئه لكن يجب اعتبارها نشاطا مكافئا وهذا ما يجعل ربيل 1943 يتحدث عن حقوق الطفولة الاولى.

إن كلما تدعوه احباطا مبكرا هو ذو طابع حرماني يظهر على صعيد تقصير الشروط الاساسية التي تؤمن صحه الولد العقلية هي إقامه علاقه عطف مستمرة ومطمئنة بين الأم والولد هي ضرورية لرقابة القلق والشعور بالأم التي يجب أن لا تتعدى الدفعات النفسية الطبيعية حسب قاموس علم النفس رولاند دارون :هو نقص أو عدم كفاية مادة ضرورية للحياة والتي من المفروض أن ياتي بها المحيط.

التعريف الاجرائي :

هو حرمان الطفل من الرعاية والاهتمام كإهمال او حرمان من قبل والديه أحدهما أو كليهما ،أو فقدان أحدهما أو كليهما أو التفكك الأسري .

الفصل الأول: الحرمان العاطفي

- تمهيد.

1- مفهوم الحرمان العاطفي.

2- انواع الحرمان العاطفي .

3- اسباب الحرمان العاطفي .

4- نظريات حول الحرمان العاطفي مجالات تأثير الحرمان العاطفي.

- خلاصة.

تمهيد:

الطفل يكون بحاجة لإشباع حاجاته العاطفية والنفسية الاساسية من اهتمام ورعاية وحب في نموه الإنفعالي فالطفل من ميلاده يكون مزود بأليات التفاعل مع الام وتكون ملبية لكل حاجات الطفل البيولوجية والنفسية واي احرمان او اي انفصال لديه عن هذا الوسط قد يؤدي لصعوبة التكيف مع محيطه ومواقفه اليومية اضافة لمشكلات على المستوى النفسي للطفل.

مفهوم الحرمان العاطفي:

يعرفه« Aisworoth » ايسوروث " الحرمان العاطفي المبكر ينتج عندما يكون أو يتواجد الطفل أو الرضيع في محيط أو مؤسساتي أو في مستشفى أين ينعدم السند الأمومي الحقيقي أو أنه يتلقى نقضا في الاهتمام الأمومي و الحنان و العطف بسبب التفريط. أو لأن الطفل لا يستطيع أن يتكيف و يتلائم مع صورة الأم "..

مفهوم الحرمان في التحليل النفسي:

يعرف بالنسبة للحاجات الأساسية، هذه الحاجات لا يمكن أن تكون مقتصرة على الحاجات الضرورية للحياة ولكنها تشمل و بنفس الأهمية حاجات النمو العاطفي، لذلك كما تقول ركاميب 1953 الأمومة ليست فقط نشاطا مكافئا لكن يجب اعتبارها نشاطا إعداديا و هذا ما جعل ربيل1943 يتحدث عن حقوق الطفولة الأولى.

إن كل ما تدعوه إحباطا مبكرا هو إذن ذو طابع حرماني يظهر على صعيد التقصير فإحدى الشروط الرئيسية التي تؤمن صحة الولد العقلية هي إقامة علاقة عطف مستمرة و مطمئنة بين الأم و الولد و هي ضرورية لرقابة القلق و الشعور بالإثم التي يجب أن لا تتعدى الدفعات النفسية الطبيعة حسب القاموس علم النفس لـ (رولاند دارون)R.Daron هو نقص أو عدم كفاية مادة ضرورية للحياة، و التي من المفروض أن يأتي بها المحيط .

يرى أن الحرمان العاطفي متعدد الأشكال، وتعريفه صعب يمثل نقص التفاعل و غياب الآم عن الطفل حسب فليديلFiedide الحرمان العاطفي هو عبارة عن غياب أو نقصان على مستوى العلاقات العاطفية والأسرية.

بالرغم من اختلاف تناول تعاريف الحرمان العاطفي من باحث لآخر، إلا أنه يوجد جانب مشترك يمسه الحرمان وهو الآثار والاضطرابات المختلفة التي تحدث للطفل بسبب هذا الأخير.

2-أنواع الحرمان العاطفي

2-1 الحرمان الكلي

يقصد به فقدان الطفل لأية علاقة بالأم او من يحل محلها و ذلك منذ الشهور الأولى للحياة و النشأة في مؤسسات رعاية الأطفال المحرومين كمجال حيوي و تجربة إنسانية ...و هذا النوع من الحرمان الكلي هو الانفصال الدائم و الكلي عن الأم، خاصة بالنسبة للأطفال الذين عاشوا في مؤسسات رعاية الأطفال محرومين من الوالدين.

ويترك آثارا سيئة وخطيرة و دائمة على نمو الطفل وتكوين شخصيته، كما تبدو على الطفل بعض الاضطرابات السلوكية مثل العدوانية، الكذب...

2-2 الحرمان الجزئي

يقصد به نشأة الطفل بين والديه ومروره بالتجربة العلائقية الأولية مع الأم و الأب خلال سنوات الطفولة الأولى بصرف النظر عن قيمة هذه العلاقة وايجابيتها و مساهماتها في بحاجة إليها، بناء أسس سليمة لشخصيته و يتلو ذلك انهيار كلي أو جزئي لهذه العلاقات في الفترة التي لازال وغالبا ما يحدث هذا الحرمان الجزئي في فترة الكمون، وقد يتأخر أو يتقدم، وهو يترك آثارا واضحة على توازن وتكيف الشخصية مستقبلا...

يرى SPITZ و PARTIEL أن الحرمان العاطفي الجزئي يحدث للأطفال الذين انفصلوا عن أمهاتهم بعد مكوثهم معا ستة أشهر فقط "6أشهر" و لم يرضوا عن التعويض الذي قدم لهم ...

- الحرمان العاطفي الجزئي يحدث نتيجة الحياة مع الأم أو بديلة بحيث يكون اتجاهها نحو الطفل غير ودي...

وتعني بالحرمان العاطفي الجزئي أن الطفل يعيش مع أمه لكنها لا تستطيع أن تلبي جميع متطلباته الضرورية كالحب والعطف والحنان وغير ذلك من احتياجات الطفل.

3- أسباب الحرمان العاطفي:

تفريق الطفل عن أمه (أو بديلها) لمدة طويلة دون توفير له وجه أمومي ثابت ومطمئن يؤدي إلى اضطرابه و يحدث هذا خاصة بسبب الطلاق، وفاة الأم، أو لأسباب قضائية (لاحظنا من هذا النوع بحضانة وهران).

- لكن عندما يرجع الطفل لأمه تزول الإضطربات تدريجيا.
- التفريق لا يؤدي دائما إلى الحرمان خاصة إذا كانت العلاقة بين الطفل و أمه سيئة إذا وجد بديلا مكافئا ومطمئنا...

وضع الطفل بمؤسسة:

(مثل حضانة أو مؤسسة إجتماعية أخرى) الأسباب مختلفة بحضانة وهران نجد خاصة الأطفال غير شرعيين (تقريبا 90%) والحالات القضائية و اليتامى تحدث حالة الحرمان الخطيرة بالمؤسسات و تؤدي إلى اضطرابات وخيمة و تعتبر المؤسسات المحيط الأكثر خطورة على صحة الطفل النفسية و الجسمية.

- وضع الطفل بمؤسسة والتخلي عنه بعد ستة أشهر (6) بعدما كون علاقة تعلق مع أمه أو بديلها تجعل الطفل في حالات حداد (en deuil) حاد بشكل خطرا على صحته النفسية وحتى على حياته لأن بعض الأطفال يموتون كأنهم لم يجدوا قوة متابعة الحياة بعد فقدان الموضوع للبيدي.

– وضع الطفل بعد ميلاده هنا المؤثر ليس التفريق و فقدان الموضوع اللبيدي أو (التعلق) بل عدم وجود موضوع ثابت يتعلق به و يضيف فيه طاقته الليبيدية والعدوانية
- زيادة على ذلك تعاني المؤسسات الخاصة بالأطفال اليتامى أو الذين تم التخلي عنهم من مشاكل عديدة نقص في العناية و التربية و التحريض (stimulation) بكل أنواعه (حسية، حركية، نفسية...)

هناك تشير M.Ainwoth إلى كل تشويهات العلاقة (des aurions) الأم لا تبالي بطفلها أو تقسي عليه أو مفرطة الحماية. هذا النوع من الحرمان سماه Dan. GH HARLOW الحرمان الكامن "LARVEE "وهو خطير جدا مخفي نوعا ما و محاطا بكل دفعات الوالدين. الحرمان الأمومي هو نقص العناية والتفاعل الوجداني بين الطفل وأمه أو بديلها. وتختلف آثاره حسب:

1.سن التفريق أو الإحباط

2.مدة الحرمان

3.توفير أو عدم توفير وجه أو وجه أمومية مكافئة و ثابتة.

4.حسب نوع الحرمان (حسي،حركي،أو وجداني)

5.الأم البيولوجية ليست ضرورية بل ما يهم هو إمكانية تكوين علاقات في ظروف مادية مثيرة للنشاط الفكري و الحسي – حرك من هنا نرى أن الحرمان ليس مرادفا للتفريق في لنقد الموجه للدراسات على الحرمان الأمومي نجد النقد الخاص بالتفريق. التفريق هام في نمو الطفل و تتأسس عليه الإستقلالية و تقول (ELEHMSCH)أن أول تفريق يحدث عند الولادة ينفصل الطفل عن جسم الأم و تنجز على التنفس بمفرده.

ثم يأخذ مسافة عن الأم عندما يستقبل في أكله و في لباسه ...إلخ.

– الدخول إلى الحضانة، إلى الدراسة. ما هو مهم هو تحضير الطفل للتفريق و مساعدته على تقبله و الانتفاع منه بدلا من أن يشعره كإبداع أو نبذ لذا يطلب تحضير الآباء و الطفل كي يعاش هذا التفريق كرقية اجتماعية لا كنبذ أو تخلي.

– تخلق استشفاء الطفل أيضا آثارا على توازنه و نموه لذا في العالم يحضر الطفل أيضا قبل الاستشفاء وتعطي عناية وسند للوالدين كي لا يغم القلق عليهم و يؤثرون على طفلهم من جهة و أيضا كي تعتنوا به خلال الاستشفاء في زيارات ثابتة تأتي في وقتها كي يطمئن الطفل عن حبهم له.ثم تكوين خاص يعطي للفرق الطبية كي لا تكتفي بعلاج جسمي و تتخلى عن العناية.

– جمعيات تقوم بتنشيط الأطفال : موسيقى، رسم، مسرح و هذا كي لا يشعر الطفل بالعزلة و بالتخلي والنبذ و للتحقيق عن القلق و الشعور بالذنب أو القلق أو الدنية .

إذن التفريق ليس خاصا بالأطفال في مؤسسات الرعاية فقط بل أيضا الأطفال بعد استشفائهم لسبب مرض عضوي وخاصة الأمراض المزمنة وحتى الدخول إلى الحضانة أو الروضة، إذا كان التفرق مفاجئا غير المحضر والمحيط العائلي والمؤسساتي غير مبالي و غير مكيف لحياة الطفل يمكنه أن يخلف آثارا وخيمة على نمو الطفل الجسمي و النفسي.

3-1- الطلاق:

يعتبر الطلاق أكبر خطر يهدد الأسرة و الطفل معا إذ يمثل مظهرا من مظاهر عدم قدرة الزوجين على التفاهم فهو آخر حلقة من سلسلة متصلة الحلقات من الشجار و النزاع، مما يؤدي إلى التفكك الأسري.

كما أن الطلاق يؤدي إلى حرمان الطفل من عطف الوالدين و الحرمان من الرقابة و التوجيه السليم، الأمر الذي يجعل الطفل محبط و عدوانيا و في هذا السياق يرى الباحث لوقل"1979" Legall أن الطلاق و كل الموقف التي تسبقه صراعات، تترك آثارا خطيرة و سلبية في شخصية الطفل فإن حوالي 75% من المنحرفين يعودون في الأصل إلى اسر مصدعة ومنفصلة. فإن مشكلة الطلاق لا تؤدي إلى انفصال الأزواج فحسب بل ما يمتد تأثيرها إلى المساس بحياة الأطفال من الناحية النفسية واضطراب عواطفهم وتدهور سلوكهم (فوزية دباب نمو الطفل ونشاته بين الاسرة والحضانة).

3-2-وفاة الوالدين

إن أول علاقة يمارسها الطفل هي علاقته بوالديه وبالأخص مع الأم، فالأم لاتقدم الغذاء فحسب بل تقدم معه بالضرورة العطف والحب والحنان وإذا كان إهمال الغذاء والنظافة والحماية كثيرا ما يؤدي إلى المرض فإن إهمال الطفل وحرمانه من العطف و الحنان والمحبة غالبا ما يهدد كيانه بالخطر...

يرى أن جون بولبيJ.Bouliby أن انقطاع العلاقة بين الطفل وأمه لمدة طويلة خلال السنوات الثلاثة الأولى من عمره، يترك انطباعا مميزا في شخصية الطفل و يبدو على مثل هؤلاء الأطفال الانطواء و العزلة و الانفعالية، و هم يفشلون في إنشاء روابط الحب مع غيرهم من الأطفال والراشدين و بذلك لا يكون لهم أصدقاء لهم بمعنى الكلمة. صحيح أنهم يكونون أحيانا اجتماعيين بشكل سطحي ولكن إذا أمكن النظر فإننا لا نجد أي أساس لهذه العلاقة و إنها لا تتضمن أي شعور انفعالي .

3-3 الإهمال

إن الإهمال من طرف الوالدين على شكل إنكار أو حرمان لفترة طويلة تؤدي إلى شعور الطفل بعدم الأمن و الاستقرار إذ أن غياب الأم وانفصالها المتكرر عن إبنها من العوامل الأساسية التي تزلزل أمنه، فغيابها يؤدي به إلى فقدان الأمن والسند وبذلك يشعر هذا الطفل بالضياع و القلق...

كما أن إهمال الأب لأبنائه وعدم قيامه بواجباته يؤدي إلى عدم شعور الطفل بالأمان و سوء تكيفه مع المجتمع خاصة في المدرسة و يضم ذلك من خلال سلوكاته إما بالعدوان أو بالإنطواء على نفسه، هذا بالإضافة إلى الأفعال التي يقوم بها الطفل التي تعتبر حاجته للإشباع نتيجة الحرمان و الذي كان منه مدة طويلة...

كما يؤكد هاريت ولسن haïrait Wilson أن الطفل يحتاج إلى حاجتين أساسيتين هما الحب و الشعور بالأمان فهما يمثلان أهمية أكبر من حاجاته المادية، و الفشل في تزويد الطفل بهاتين الحاجتين يعتبر دليلا على الإهمال و تجنبا على الطفل.

– 4–3 التفكك الأسري و الخلافات و النبذ:

يكون ذلك نتيجة ظروف اجتماعية كالفقر و العوز و لظروف أسرية كإضراب العلاقة بين الوالدين أو انفصالهما أو عيش طفل مع أحدهما أو أحد الأقارب، فهذ الطفل عدواني راغب في الانتقام، عديم الانتماء في الأسرة و قد يؤدي هذا الأسلوب إلى تعطيل النمو الجسمي و العقلي و الاجتماعي للطفل.

النظريات المفسرة للحرمان العاطفي:

هناك ثلاث نظريات في تفسير الحرمان الأمومي و آثاره:

– الأولى تركز على أهمية العلاقة بين الأم و الطفل و التوظيف الوجداني، تعتبر الاضطرابات الناتجة عن الحرمان العاطفي و هي النظرية التحليلية.

– الثانية تركز على أهمية التعلق كحاجة فطرية و عدم إشباعها يؤدي إلى اضطرابات خاصة في تكوين العلاقة.

– الثالثة تركز على الإثارة والتحريض الحسي الحركي والعقلي ودوره في النضج العصبي وفي اكتساب مهارات عديدة.

–1–4نظرية التحليل النفسي:

يعيش الطفل خلال الأشهر الأولى في لا تمايز بينه و بين العالم الخارجي، الأم بثباتها و استجابتها المكيفة لحاجيات الطفل وتوظيفها له تعطي للطفل شعور بالاطمئنان.

تحت تأثير هذه العناية النضج العصبي و تطور الإدراك يبدأ الطفل يدرك شيئا فشئا العالم الخارجي، ويكون تدريجيا الموضوع المعرفي و اللبيديبياجي+سبيتز« spitz + piajet » قامت ديقاري T.Goin

Decarieبدراسة حول هذا المفهوم ولاحظت تزامنا بين تكوين الموضوع المعرفي " بياجي « piajet » والموضوع اللبيدي حسب ما وصفه سبيتز "spitz" يسلك تكوين هذا الأخير ثلاث مراحل : بعد اللاتمايز يحدث إدراك جزئي للموضوع، ثم تدريجيا إدراك و تعرف على الموضوع.

إذا كانت ديمومة الموضوع المعرفي تحدث عند أربع و عشرون شهرا فديمومة الموضوع الأمومي تبقى هشة خلال السنوات الأولى من الحياة خاصة إذا كانت علاقة الطفل مع أمه لا ترتكز على أسس متينة يسودها القلق و التفريق و الحرمان...

الموضوع المعرفي له سمات كابتة " شكله، و وزنه....." يجعله ثابت لا يتغير. لكن الموضوع الليبيدي لا يستمر حيث سماته الموضوعية بل على أساس إسهامي و تعطي له صفات يمكنه اجتنابها "itrojection" أو إسقاطها أو تملكها "appropriation " أي هي علاقة إلى فرد ليس له كل صفات الموضوع الحقيقي ولا تعاش إلا كتصور لنتائجه و التغيرات التي يحدثها فينا على أساس العلاقة مع الموضوع الليبيدي الأول تتكون المواضيع الداخلية كنماذج للعلاقات الاجتماعية، فإذا فقد الموضوع أو كان خللا في العلاقة يؤدي هذا إلى اختلال التوازن ومفهوم العلاقات...

– التوظيف النفسي للطفل من طرف أمه و محيطه يعطي له الإحساس بالقيمة و التقدير و الاستمرارية وهذا يؤدي إلى تكوين ثقة في الذان مع توظيف حبه و ذاته وحبه"و في محيطه مما يفتح له المجال بالمبادرة و الابتكار وتقوي رغبته في الحياة و في النمو يترك الحرمان ثغرات في نرجسية الطفل و آثار الحرمان لها علاقة بموقف انهياري" سبيتز و كلاين " Spitz+ Klein "يؤدي ضياع الموضوع اللبيدي بع تكوينه إلى انهيار خاصة في كمرحلة قلق الشهر الثامن أين يخاف الطفل عند اختفاء الموضوع و أمام الغريب هذا القلق ناتج عن ضياع الموضوع الذي يتكئ عليه "anaclitique "وفي نفس الوقت هذه الفترة تناسب الموقف لانهياري "كلاين" التي تقول إن الطفل يميز بمرحلة انهيارية عندما يوجد الموضوع اللبيدي بعدما كان جزئي، ونواياه العدوانية الموجهة للموضوع الخارجي كما بإمكان أن يسيء في نفس الوقت إلى الموضوع الطيب المحبب عندما يفرق الطفل عن أمه في هذه الفترة يشعر كعقاب له و لنواياه المحطمة.

-2-4نظرية التعلق:

ساهمت الدراسات على الحيوان في محيطه الطبيعي "ethologie"في فهم سلوك الصغار و اتجاه الكبار لاحظ "C.Lorenz لورنز" أن الطيور بعد تفقصها تتبع أي موضوع متحرك حتى و إن كان إنسانا.

فتتعلق به وعند راية أمها البيولوجية لا تهتم بها و تلاحق البحث، فإذا إختفى فإنها تبدي قلقا تفريقا خاصا فيما بعد تصبح هذه الطيور غير قادرة على تكوين علاقة مع أقرانها و تبحث عن الجماع مع الإنسان سمى لورانز هذا السلوك البصمة "l'enpreinle"و هي إتساق من السلوك لاستجابات فطرية تضمن تكوين العلاقة بين الصغير و الكبير منها الضم، الصراع الرضاعة...إلخ" هدفها ضمان العلاقة و البقاء بقرب الكبار لحفظ البقاء الحيوان الكبير يحمي الصغير من الحيوانات المفترسة... سنة 1959 ظهرت "تقريبا في نفس الوقت"

مقالتان :

- **الأولى**

تتكلم المقالتان عن سلوك التعلق" في مفهومه العلمي" منذ الميلاد يبدي الطفل ميولا إلى الاقتراب من الأم و هو ليس نتيجة تعلم بل هو حاجة فطرية لها وظيفة أساسية هي حفظ النسل وهي تدفع بالأم إلى بالأم إلى الاهتمام بصغيرها و إعطائه الحنان و الحماية و تلبي حاجياته.

يتطور هذا السلوك مع شوق الطفل و تشير "M.Ainsworth" إلى مراحل:

1- البكاء – التقلص – المص...

2- البكاء-المص – الابتسامة – التصويت و في آخر هذه الفترة تظهر حركات الزحف نحو، الترحيب، إشارة الأيدي.. خذني المشي، الترحيب عند رجوعها، البكاء عند غيابها. هذا السلوك الفطري أساس لتكوين العلاقة في دراسة على أمهات أطفال صغار "Ainsworth. تقول الأمهات أنها تهتم بالأطفال أكثر مما تريد لأن الطفل يحتاج ويجبر الأم على الاهتمام به" صراخ أو متابعة أو إغراء"...

التجارب على الحيوان وخاصة دراسات هارلو على الفترة أثبتت مدى أهمية لوك التعلق و الحاجة إلى التعلق و الآثار الوخيمة على صحة الصغير و مصيره عندما يحرم من تلبية هذه الحاجة – عزل هارولو قردة عن الأم أو أي قرد آخر : لاحظ أن:

- القردة ترفض أي علاقة مع أقرانهم حتى العلاقة الجنسية
- الإناث اللواتي حملن ورفضن صغارهن أو قتلتهم.
- درس فئات من لقردة و فرقها عن أمها لاحظ أن القرد يضرب في تغذيته و سلوكه في تجارب أخرى –
- درس الإحباط بدرجات مختلفة و أثاره على النمو و السلوك، أخذ أربع فئات من القردة:

1- الأولى أرضعت من أم حديدية
2- أرضعت من أم حديدية مكسوة بثياب" ناعمة"
3- أرضعت من أم حديدية مكسوة بثياب و مدفأة
4- أرضعت من أم حديدية مكسوة و تربت بيدها على الصغير المختص.

لاحظ أن كل الفئات اضطربت مقارنة مع القردة الذين تربوا مع الأم لكن الفئة الأول الأكثر اضطراب من الثانية التي اضطربت أكثر من الثالثة أما الرابعة فهي أقل اضطرابا، هذا يعني أن كلما أقترب النموذج الأمومي من النمط الطبيعي كلما انخفضت الإضطربات. هذا يعني أن الصغير في حاجة إلى النعومة ، الحرارة ، ملامسة...إلخ".

انطلاقا من هذه النتائج و أخرى أستخلص الباحثون أنه عندما لا تلبي حاجة الطفل إلى التعلق فيضطرب سلوكه وخاصة علاقته مع أقرانه.

في المؤتمر الثاني للطب النفسي للرضيع"cannes,1983"وردت تطورات جديدة تصنيف للتفاعل السلوكي" التعلق" تفاعلا اسهاميا، النظرية التفاعلية تعطي مكانة هامة للخيال و ما فيه من إسهامات الوالدين و آثارها على تطور الطفل.

النقد الموجه لنظرية التعلق هو أنه سيحل وضع الطفل في الظروف التجريبية التي عاشت فيها الحيوانات.

وإذا لم يجد الطفل الأم كي يتعلق بها فهو يجد أشخاصا آخرين أو أطفالا ... و تعتبر "Bowoi"أن هناك مبالغة في هذا التغيير و تشير إلى أن الدراسات ارتكزت على بحوث "Retrospective" استعادية : من خلال حالات مضطربة درس تاريخهم الطفو لي فوجد أنهم عانوا من تفريق وصعوبات في علاقاتهم مع أمهاتهم فاستنتجوا أن الأعراض السلوكية الناتجة عن هذه الظروف لكن الدراسات التي قمنا بها في حضانة وهران أثبتت لنا

مدى خطورة الحرمان بكل أنواعه(حسي، حركي، نفسي، عقلي، وجداني) و لتتاح فرصة حقيقة لتكوين علاقة معمقة رغم العدد الكبير من العمال...

4-3- نظرية الإثارة " Stimulation "التعلم:

استعمل أجور يافيرا مصلح الحرمان الحسي désafférentation sensorielleيقول "ما أسميه حسي هنا هو ما يأتي من الخارج (لأن ما يأتي من الداخل صعب و مرتبط بالثروات) و نظريا يساعد على تكوين الشخصية سواء بفعاليته في حد ذاتها أو بواسطة الرضى و الإشباع أو الإحباط الذي يثيره القردة و التوظيف النفسي الذي يكونه..

يعني أن الحرمان العاطفي غير كافي لتفسير الحرمان الأمومي بل يضاعف بالحرمان الحسي و الحركي، في بعض المؤسسات يعيش الطفل حياة ثانية، يأكل، ينظف و ينام، و ليس هناك نشاط منظم يساعده على معرفة جسمه ومحيطه و التحكم في العالم الخارجي و في حقيقته.

ظهرت اضطرابات في سلوك التعلم و في سلوك الانسحاب عند حيوانات حرمت من كل مثير حسي أو اجتماعي لمدة طويلة-أغمضت أين القطط من الميلاد إلى الشهر الثالث بعد هذه المدة فتحت، فبقيت أعين القطط مكفوفة نهائيا. أما القطط الأخرى أغمضت عينها مدة قصيرة ثم تعرضت للضوء فاستعادت بصرها بعد مدة قصيرة هذه التجارب أدت إلى تأويل أن هناك فترة حرجة" phase sensible "تحتاج الأعضاء فيها إلى تجربة و إثارة كي تنمو الوظيفة و تنضج الأوساط العصبية المكلفة بها .فإذا تجاوزت هذه الفترة بدون إثارة و تجربة فتموت العضويات هذا يعني أن الجهاز العصبي يحتاج إلى مثيرات تأتي من العالم الخارجي كي يطور شبكة العلاقات ما بين العضويات و له لدونة " plasticité" معتبرة لكن هذه اللدونة لها حدود و إذا تجاوزت هذه الحدود لا يمكن تعويض النقص لكن السؤال هو كيف يمكن تحديد هذه الفترة ؟ ...

وإذن عانى الطفل من الحرمان الحسي في صغره هل هذا يعني انه يستحيل انعكاس وتصليح هذه النقائص هل تقديم المحيط مثير ومطمئن للطفل فيما بعد يساعد على تصليح النقص السابق كل هذا أدى إلى مواقف متطرفة تجعل من التفريق مهما كان سبب كل الاضطرابات و إدانة الأمهات العاملات اللواتي تتركن أطفالهن في الحضانات أو الروضات خلال وقت عملهن- لكن الدراسات في هذا المجال تثبت أن هذا الطفل الوضع لا يؤدي بالضرورة إلى الإضراب وبالعكس عندما تتنوع علاقات الطفل هذا يساهم في تطوير اجتماعية متنوعة

تساعد الطفل على التكييف أكثر والتفتح خاصة إذا كانت الحضانة مطمئنة ومنشطة وتعمل بالتعاون و التكامل مع أولياء الأطفال يستحسن في حالات وضع الطفل في الحضانة الخاصة إذا كانت الأم.

تشعر أن بقاءها في البيت مع طفلها أصبح عاجزا لطموحاتها المهنية فتشعر بإرغام و إزعاج يؤثر على مزاجها و من هنا على نوعية علاقتها مع الطفل : هنا يصبح وضع الطفل في الحضانة أساسيا لا يضطرب الطفل ولوحظ أن العلاقة بين الطفل و أمه تتحسن عندما يقضي كل واحد منهما وقتا بعيدا عن الآخر كل واحد يطور علاقات مع الآخرين مما يجعله يجد سرورا أكبر عند الرجوع.

إن المشكل الأساسي في المؤسسات الرعاية هو أن الطفل يبقى لوحده و يهتم به من الأشخاص دون أن تكون علاقة تفاضلية مع واحد منهم المهم هو ليس وجود الأم فيحد ذاتها بل وجود فرص تعلق تجعل الطفل يشعر أن هناك صلة بينه و بين محيطه الإنساني، أنه يحب و يحب من الآخر.

مجمل ما جاء في النظريات الثلاث : " الإثارة ، التعلق"

- إن النظريات الثلاثة ليست متنافرة بل عموما متكاملة.
- نظريات التعلم تلاحظ تكوين عادة راسخة تمنع تكوين تعلم جديد في مجال ما.
- النظرية التحليلية تشير إلى تكوين آليات دفاعية للحماية ضد الإحباط هذا ما نلاحظه عند الطفل " Abandonnique"الذي لا يستطيع علاقة و يريد دائما التحقيق من صحة مشاعر الآخر نحوه حتى يحطمها بهذا السلوك.
- النظريات متكاملة لأنها تتطرق إلى جوانب متكاملة:
- الجانب الحسي – حركي – فكري..
- جانب نشأة العلاقات " تعلق"
- تكوين الشخصية " التحليل النفسي"

فالعناية الأمومية تمس هذه الجوانب في آن واحد. ليس هناك وقت للوجدان وقت الإثارة الحركية و آخر للذكاء. العناية الشاملة " globale " في نفس الوقت يتعلق بأمه ويشبع حاجته إلى الوجدان وإلى المعرفة وإلى الاطمئنان الرعاية أين يجدر القول " حرمان عائلي" .

5 مجالات تاثير الحرمان العاطفي

5-1 الآثار الجسمية:

يؤثر الحرمان على صحة الجسم، كل الباحثين يلاحظون ارتفاع مرضية الأطفال في اضطرابات متنوعة وتقول "أوبري AUBRY الاحباط يمنع الجسم من تطوير مناعة ضد الميكروبات العادية و هكذا يظهر الإحباط كعامل أساسي في مرض و وفيات الأطفال .

في دراسة على حضانة وهران لاحظنا أن الطفل يعاني من أمراض عديدة منها : القيء و الإسهال في أول مرتبة كعامل اجتفاف (Dishydraration)

- وعامل وفيات – التهابات جلدية – التهابات الأذن
- هشاشة أمام كل الفيروسات و الجراثيم : زكام، السعال، التهابات الرؤية بدون انقطاع خلال الشتاء هذه الاضطرابات ناتجة من جهة عن الحياة الجماعية (عدوى) و نقص النظافة و العناية من جهة أخرى تعزز من طرف الإحباط الناتج عن الحرمان الأمومي .

5-2 الآثار النفسية – حركية:

تأخر حركي جزئي أو كلي حسب الأطفال – تأخر في اكتساب الوضعيات مثل الجلوس الحبو المشي.

- اضطرابات النفس – حركية و إيقاعات مثل : تأرجح الرأس أو كل الجسم في تمايل مستمر من الوراء إلى الأمام أو من اليمين إلى الشمال)، مص الأصابع ، العب بالأيدي، إغالق العينين بواسطة الأصابع .
- ضرب الرأس على السرير أو الحائط وتستعمل هذه السلوكيات الآلية (STEREOTYPIES) من طرف الطفل لتهدئة القلق و كسلوك شهواني ذاتي.
- نجد أيضا اضطرابات حركية فيما يخص القبض : عدم التحكم في اليد، ضعف التنسيق بين الحركة والعين (قبض في الفراغ) ضعف الاهتمام بالأشياء .

– 5-3اضطراب الذكاء و اللغة:

حسب ج- أوبري (J-AUBRY) ينخفض حاصل النمو (Q-D) بقدر زيادة مدة بقاء الطفل بالمؤسسة، يضطرب النمو، و يمس التدهور:

-اللغة- تأخر شامل أو جزئي – لغة آلية فقيرة – الذكاء العام و تكوين المفاهيم و التجديد، ضعف الفهم و التركيز.

5-4 اضطراب العلاقة الاجتماعية:

نجد نوعين من الأطفال النوع الأول في حركة دائمة يلمسون كل شيء يتشبثون بكل من يدخل إلى الحضانة (غريب أو معروف) يلتصقون به و يطلبون منه حملهم و الإهتمام بهم مما يجعل الملاحظ الغريب يظن أن الأطفال إجتماعيون ولهم علاقات جيدة مع الآخر، لكن في الواقع هي علاقات سطحية تزول بزوال إهتمام الآخر، إن علاقاتهم سطحية وتعلقهم عابر مدى عبور الأشخاص و هذا لتعدد أوجه الأمومية و عدم ثباتها – أو النصف الثاني فمنطوي لا يبالي بالآخر وعند الإقتراب منه يبكي أو يحضي وجهه أو ينسحب .

5-5 اضطرابات معرفة الذات:

ضعف معرفة الجسم، يتعرف الطفل على جسمه من خلال عناية و معاملة الأم له و توظيفها لجسمه بملاطفته ولمسه و تقبيله، لكن الطفل في الحضانة لا يحظى بهذه العناية، الوجدانية ويعامل كأنه موضوع خلال الحمام والأكل أما الأوقات الأخرى، تترك اللامبالاة من مربيات الطفل في فراغ بدون مثيرات تساعده على الإدراك والإحساس و بجسمه وبخصائصه وأيضا يظهر الاضطراب في الرعونة وعدم التحكم في الحركة والجسم، يلاحظ عن الأطفال ما بين 6 و 8 سنوات تأخر بسنتين و أربعة بالنسبة للأطفال يعيشون في عائلاتهم وهذا في: :الضبط والتحكم في الجنس و الحركة -تأخر في الجانبية مع خلط بين اليمنى و اليسرى و في التوجه في المكان والزمان...

5-6اضطرابات السلوك:

– اللا انضباطية إضراب يصيب الصغار و المراهقين و الكبار.

– عدم الانضباط الحركي والنفسي (ضعف الانتباه و التركيز) وتبقى الانضباطية حتى سن الرشد في العلاقات وفي العمل و التكوين...

– العدوان في نوعين : عدوان ذاتي ضرب رأسه، عض يديه و لطم وجهه أو نتف شعره، ارتماء على الأرض وتشنجات تحت تأثير الغضب و الإحباط –عدوان نحو الآخر و خاصة مع الأطفال لأن الكبار لا يقبلونه فينتقم من الأصغر منه أو من المعوقين – التبول دائم و منتشر و تبقى نسبة منهم تتبول حتى سن المراهقة – الأمراض

السيكسوماتية منتشرة عند الرضع(القيء- إسهال – إكزيما – مشاكل تنفسية ولاحظنا عند الراشدين بقاء الاضطرابات السيكسوماتية مثل صعوبة التنفس، قرحة المعدة وشكاوى متعددة ومتنوعة حول الجسم .

6- الآثار المترتبة عن الحرمان العاطفي على الطفل:

لقد أدت البحوث التي قام بها العلماء و الباحثين، أن انتزاع الطفل من كنف أمه و من العائلة يؤدي إلى اضطرابات نفسية، تأخر في كل النواحي سواء في نموه الجسمي أو العقلي أو الانفعالي.

كما قامت البحوث بدراسة انفصال الولد عن الأم في السنوات الأخيرة و ملاحظة تأثيرات الانفصال المبكر، و المدة الطويلة المستغرقة التي تؤدي إلى حرمان عاطفي :...إلخ إضافة إلى تأخر النمو النفسي العاطفي بشكل خاص على المجالات المعرفية و على اكتساب اللغة و التكامل الاجتماعي و فيما يلي ما يترتب على هذا الحرمان من آثار :

1- استجابة عدوانية تجاه الأم عند عودة الاتصال بها، و قد تتخذ أحيانا صورة رفض التعرف عليها.

2- الإلحاح المتزايد في طلب الأم أو بديلتها ترتبط في الرغبة الشديدة بالتملك.

3- تعلق مرح و لكنه سطحي بأي شخص بالغ في محيط الأسرة.

4- انسحاب بلا مبالاة من جميع الروابط الانفعالية، فقد أشارة (سبيتز) إلى أن نسبة 15% من الأطفال الذين يقضون السنة الأولى من حياتهم في مؤسسات بعيدين عن الأم بدأت تظهر عليهم خلال النصف الثاني من أعمارهم أنواع السلوك العادي مثل البكاء المستمر، ثم زال البكاء بعد عدة الشهور، و بدأ عليهم أنواع السلوك العادي مثل البكاء المستمر. ثم زال البكاء لعد عدة شهور، وبدأ عليهم عدم الاكتراث بالناس وخصوصا الراشدين منهم فقد كان هؤلاء الأطفال يجلسون و عيونهم مفتوحة لا تنعكس أي تغيير و ينظرون إلى مكان بعيد وكأنهم في غيبوبة .

الفصل الثاني: السلوك العدواني عند الطفل

تمهيد.

1-تعريف السلوك العدواني.

2-أشكال السلوك العدواني عند الطفل.

3-أسباب السلوك العدواني عند الطفل.

4-النظريات المفسرة للسلوك العدواني عند الطفل.

خلاصة.

تمهيد:

الهدف لأساسي من تعليم الطفل هو تنمية مهاراته الاجتماعية من خلال تطوير قدراته العقلية شيئا فشيئا وقدرته على التواصل وتحسيسه بمكانته وسط عائلته وضمه والعطف عليه، فقلة التواصل مع أفراد عائلته ومجتمعه وحرمانه من العاطفة يولد لجوؤه الى العدوان .

تعريف السلوك العدواني:

اصطلاحا :

تعريف سيرز : العدوان هو استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل و خاصة في سنته الثانية الى عدوان وضيفي لارتباطها ارتباطا شرفيا بإشباع الحاجات.

تعريف كيلي : هو السلوك الذي ينشا عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية ، واذا دامت هذه الحالة فانه يتكون لدى الفرد احباطا ينتج من جوائه سلوكات عدوانية من شانها ان تحدث تغيرات في الواقع ،حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم لدى الفرد .

تعريف فيشباخ: هو سلوك ينتج عنه ايذاء لشخص اخر او اتلاف لشيئ ما ، وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من اشكال العدوان الموجه نحو الاشياء.

تعريف البرت باندورا : هو سلوك يهدف الى احداث نتائج تخريبية او مكروهة او الى السيطرة من خلال القوة الجسدية او الفضية على الاخرين وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على انه عدواني .

ويعرفه اخرون بانه السلوك الذي يؤدي الى الحاق الاذى بالخرين سواء كان نفسيا كالإهانة او الشم ام جسديا كالضرب والعراك.

انه مظهر سلوكي للتنفيس الانفعالي او الاسقاط لما يعانيه الطالب من ازمات انفعالية حادة ،حيث يميل بعض التلاميذ الى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الاخرين سواء في اشخاصهم او امتعتهم في المنزل او في المدرسة او في المجتمع .

بانه سلوك يصدره الفرد لفظيا او ماديا صريحا او ضمنيا مباشرا او غير مباشر ناشطا او سلبيا ويترتب على هذا السلوك الحاق الاذى البدني او المادي بالشخص نفسه صاحب السلوك العدواني او بالأخرين..

berkowitz (1962) : يعرفه بيركوفيتش: بانه اي نوع من السلوك سواء كان بدنيا او لفظيا والذي يصدره بقصد اصابه شخص ما بأذى.

أما تعريف مصطفى سويف :فهو بالنسبة اليه التعدي على بعض القيم الاجتماعية وينطوي على مخالفه صريحه ضيقه للمعايير السلوك المتفق عليه.

بينما احمد بدوي: يعرفه انه سلوك يهدف الى ايذاء الغير او الذات او ما يحل محلها من الرموز ويعتبر السلوك الاعتداء تعويضا عن الاحباط .frustration يشعر به المعتدي

كمال ابراهيم مرسي: يرى ان السلوك العدواني هو الافعال التي تعد فيها على الكليات التالية(النفس ،المال ،العقل، الدين)(مرسي 1985).

ويذكر ساكس وكريباتKrupat. Saks عن العدوان انه شكل من اشكال السلوك الموجه نحو احداث الضرر والاذى الكائن الحي الذي يسعى ويستعد لتجنب هذا الضرر وهذا السلوك تدفعه الرغبة بأحداث الضرر او الاذى بالأخرين.

اشكال السلوك العدواني :

- **العدوان اللفظي:** من صورة الصياح ، الكلام البذيء الذي يشمل السب والشتم والتهديد ،ويدخل ضمن العدوان اللفظي ايضا بعض التغيرات الدالة على العدوان كالبصاق وحركة قبض اليد على اليد .
- **العدوان البدني** :يتخذ صورة اسهال اعضاء الجسم في الاعتداء كاليدين والرجلين والراس والاسنان والاظافر وغيرها.
- **العدوان المباشر:** والذي يوجه مباشرة الى مصدر الاحباط الى عاتق اشياع الحاجة باستخدام القوة الجسدية او التعبيرات اللفظية الحركية .
- **العدوان الغير مباشر:** والذي يوجه عند تعذر توجيه العدوان نحو سببه الاصلي لسبب من الاسباب فيوجه عندئذ نحو هدف اخر ذي صلة بالمصدر الاصلي .

اسباب السلوك العدواني و العوامل المهيئة له:

يوجد العديد من الأسباب والعوامل المؤثرة في السلوك العدواني لدى الاطفال منها العوامل الوراثية، والبيئية مثل الاسرة والمجتمع والمدرسة والعوامل النفسية والتي تشمل على الشعور بالحرمان والاحباط والتقليد وغير ذلك.

والأسباب وراء السلوك العدواني هي:

أولا : العوامل الوراثية:

تعد الوراثة احد اهم العوامل المسببة للعدوان، تؤكد ذلك الدراسات على التوائم، والتي وجدت ان الاتفاق العدواني بين التوائم المتماثلةHdenticalTwins اكثر من التوائم الغير متماثلة .

حيث تذكر احدى الدراسات انه اذا كان احد التوائم مجرما اخر مجرما بنسبه 3 من كل اربعه، بينما التوائم غير متماثله صدق هذا بنسبه واحد من كل اربعه، لا يمكن اغفال ان تربيه التوائم متماثله بيئيا واجتماعيا كما ان كل منهما يؤثر في الاخر ولكن هناك تأكيدات لدور الوراثة من خلال دراسات على عدوانيين انفصلوا عن والديهم وتبناهم اباء اخرون حيث وجد ارتباط ذو دلاله احصائية بين هؤلاء الاطفال وبين اباء بيولوجيين مضادين للمجتمع او اقارب بيولوجيين مضادين للمجتمع.

ثانيا :العوامل والظروف الاسرية:

تتباين المتغيرات الاسرية المرتبطة بالسلوك العدواني لأطفالها ولعل ابرزها اساليب التنشئة الاجتماعية فقد توصلت ليلا متولي (1981) الى ارتباطه بالتشدد اكثر من التسامح والتسيب اكثر من الحماية والميل الى العقاب اكثر من الثواب كما توصل محي الدين حسين واخرون (1985) إلى نتيجة مشابهه حيث ارتبط السلوك العدواني بالتشدد وعدم الاتساق في المعاملة وتوصلت الدراسة الكامل وسليمان (1995)الى تأثير كل من التسلط والاهمال على السلوك العدواني للايذاء..

ولعل مرض ما سبق ان اساليب التنشئة التي تتسم بالقسوة او التذبذب او الاهمال غالبا ما تسبب للطفل الاحساس بالحيرة والاحباط مما يفتح الباب امامه لحن يستند الى العدوان.

1-حجم الاسرة ونسبه المزاحمة:

حيث اننا نجد ان هناك علاقه طرديه بين حجم الاسرة والمتمثل في زياده عدد افراد العائلة وخصوصا الابناء وبين زياده السلوك العدواني فناجد هنا دراسة ممدوحة (1995) الى ارتباط السلوك العدواني بزياده حجم الاسرة، وفي نفس الدراسة وجدت علاقه ارتباط طردي موجب بين عدد الابناء ودرجات ادراكهم للرفض من قبل الام، وعزت ذلك بالعقبة الى زياده المنافسة بين الابناء، وكذلك زياده الاحتكاك بينهم، الا ان زياده فرص الاحتكاك بين الاطفال في الاسرة الكبيرة وعجز الوالدين على ضبط سلوكهم ورعايتهم الواجبة، واحساسهم بالرفض الوالدي نتيجة فقدان الاهتمام بهم يشعرهم بالإحباط الذي يؤدي للعدوان..

ثالثا: العوامل والظروف المجتمعية :

1-البيئه العدوانية:

للبيئه العدوانية اثارها المباشر على السلوك العدواني او المسالم للطفل ثم على سلوكه بعد ذلك في رشده واكتمال نضجه ولذلك يهتم العلماء بدراسه حقائق تلك البيئة العدوانية حتى يكتشف مظهرها ليتحكم بها ويحولونها الى بيئة مساعدة ليتحقق السلام.(الآغا،1992).

2-البيئة المدرسية:

تتعدد المتغيرات المرتبطة بظروف العملية التربوية داخل المدرسة في علاقاتها بالسلوك العدواني لتلاميذ فوجد (نبيل حافظ، نادر قاسم1993) في دراسة عن الاحباط والعدوان انه كلما زاد عدد تلاميذ الفصل ادى ذلك الى نشوء توتر بينهم وزيادة النزعة العدوانية بينهم..

رابعا : العوامل النفسية

يشير شحادة (25،20،2009) ان الاسباب النفسية للسلوك العدواني تكمن في:

- الرغبة في اثبات الذات وتحقيقها عن طريق العدوان على الاخرين-
- الشعور بالنقص والاحباط.
- الشعور بذنب الحاجه اللاشعورية للعقاب.
- تشجيع الوالدين لطفلهم على سلوكه العدواني.

- الحرمان العاطفي والحرمان من الحب والمساعدة والتقبل الاجتماعي.
- تقليد الطفل للآباء في سلوكهم.

3-المستوى الاقتصادي للأسرة:

يختلف السلوك العدواني لدى الاطفال باختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي للاسرة وقد اظهرت نتائج العديد من الدراسات صحة ذلك فوجدت فروق دالة احصائيا بين التلاميذ ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض في بعض مظاهر العدوان لصالح ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض.

4-العمر وترتيب الطفل بين اخوته.

ان درجات التحصيل بين الصغار كانت تنخفض مباشرة مع تصاعد الترتيب الميلادي وفسر ذلك بان زياده عدد الصغار المتقاربين في درجه النضج العقلي "يخفض من نوعيه البيئة المعرفية للأسرة ووجدlosco"أن الدفئ الوالدي الذي يسبغ على الأبناء يتناقض مع الاطفال الاحداث للقياس مع سبقوهم. وليس من الشك ان افتقار الطفل الى الاحساس بالدفء والرعاية الكامنة من قبل والديه وما يترتب على ذلك من فشل دراسي او انخفاض في المستوى التحصيلي يجعله يشعر بالإحباط وهو كثيرا ما يؤدي الى السلوك العدواني وتختلف مظاهر السلوك العدواني باختلاف العمر حيث يقل العدوان العلمي كلما كبر الطفل كما يصبح الاطفال اكبر سنا واكثر قدرة من الاصغر في تمييز العوامل المؤدية الى العدوان ويميل الاطفال الاكبر سنا للاستجابة للمواقف المقصودة المثيرة للغضب اكثر من المواقف العفوية.

النظريات المفسرة للسلوك العدواني:

النظرية البيولوجية: تفترض هذه النظرية فكرة ان العدوان سلوك فطري يولد به الانسان ويأتيه من تكوين البيولوجي والفيزيولوجي ذلك حول بعض الباحثين ان يحدد مراكز معينه في المختصر على السلوك العدواني القول يتأثر بدور الفرد وخبراته المكتسبة.

وتضيف هذه النظرية فكرة ان السبب السلوك العدواني هو الكروموزومات وخاصه هرمونات الجنس اي الارتباط الوثيق بين الكروموزومات (XXY)والعدوان عند الرجال والذي يسهم في انخفاض مستوى الذكاء وزيادة الميول العدوانية ،وقد جاء ان الثلاثي الكروموسوم موجود مرة عند بعض المجرمين عنه عند الناس العاديين لومبرزو

"Lombroso"من اوائل القائلين بأهميه الوراثة في تكوين السلوك العدواني فالمجرم النموذج او المجرم بالولادة في تقديره انسان ورثه عن اجداده صفاتهم الحيوانية المتوحشة فنشا مثلهم غليظ القلب عظيم الاحساس أنانيا كسولا يعيش حياة حيوانيةأقرب إلى حياة الوحوش منها الى البشر.

ويزيد مؤيدو هذه النظرية ان الانسان لديه مجموعة من الغرائز قد تدفعه لان يسلك سلوكا معينا من اجل اشباعها لذلك فهم يعتبرون السلوك العدواني سلوك غريزيا هدفه تصريف الطاقات العدوانية الداخلية حتى يشعر الانسان بالراحة

2-النظرية الأخلاقية:

يمثل لورنز هذه النظرية بأن حدد السلوك العدواني بانه غريزة القتال في الانسان تدفعه الى الحاق ضرر او محاولة إضرار انسان اخر حيث يرى ان العدوان نظام غريزي يعبر عن طاقة داخلية ولد بها الانسان اي فطرية مستقلة عن المثيرات الخارجية وهذه الطاقة العدوانية يجب ان تفرغ من حين لاخر او يعبر عنها بواسطة مثيرات خارجية مناسبة والعدوان لدى لورنز (lornes) يمثل قوة الحياة وهو يقسم العدوان في نظريته الى :عدوان لخدمه الحياة، وعدوان مخرب مدمر لكن كلاهما كما يرى لون يندرج تحت كلمه عدوان ويشير كاشمان 1996، ان لورنز يرى ان الانسان هو نتاج مليونين من سنوات التطور تطور البيولوجي وان ثمة نزعه فطريه للسلوك العدواني لدى الكائنات الحيه من بينهما الانسان مما ساعد على بقائه عندي ذلك فانه العدوان انتقل من جيل الى جيل كجانب من تكوينه الوراثي.

3- نظرية التحليل النفسي:

تكمن فكرة هذه النظرية ان السلوك العدواني المحدد في إيذاء الذات أو الغير أو العدوان اللفظي كالكيد والايقاع والتشهير وكافة المشكلات السلوكية التي تكمن تحت هذا المفهوم انما هي نتاج عن غريزة التدمير او الموت هذه الغريزة توجد منذ لحظة الولادة تسعى لتدمير الانسان وعندما تتحول خارج الانسان تصبح عدوانا على الاخرين بسبب تأثير الطاقة النفسية التي تقود العدوان .

الجـــانب التطبيقـــي

الفصل الثالث: منهجية الدراسة

1- تعريف الدراسة الاستطلاعية.

2- أهداف الدراسة الاستطلاعية

3- أدوات الدراسة الاستطلاعية

4- مراحل تطبيق الدراسة.

5- المجال الزمني والمكاني للدراسة الاستطلاعية.

6- نتائج الدراسة.

تمهيد:

بعد ما تطرقنا من ثراء نظري في الفصول السابقة و التي تضمنت الحرمان العاطفي لدى الأطفال و علاقته بظهور السلوك العدواني، نستعرض في هذا الفصل المقاربة المنهجية للدراسة من حيث الخطوات المتبعة في جمع البيانات، ويتناول هذا الفصل المنهج المستخدم في الدراسة، مجالات الدراسة، نوع العينة وحجمها و الأدوات التي تم الاعتماد عليها في جمع البيانات، بالإضافة إلى عرض صدق و ثبات أداة طرق و أساليب المعالجة الإحصائية التي تبنتها الدراسة.

الدراسة الاستطلاعية:

1-تعريفالدراسةالاستطلاعية:

هي أبحاث يلجأ إليها الباحث لتذليل الصعوبات التي يواجهها على مستوى استكشاف الظواهر أو التعرف عليها بصورة جيدة بعد استكشافها بشكل غير كامل، كما يستخدم هذا النوع من الأبحاث في تحديد إشكالية البحث، و اختبار الفروض، تكوين رؤية أولية لدى الباحث حول مشكلة معينة، و إن إجراء مثل هذه البحوث لا يتطلب في العادة استخدام عينات احتمالية كبيرة الحجم أو أدوات البحث الأساسية، فجل الدراسات تكون منصبة لتحقيق مزيد من التوضيح لموضوع ظاهرة ما. (رشوان حسين عبد الحميد،1995 .)

كما يمكن تعريفها على أنها دراسة تستهدف اكتشاف ظاهرة أو مجموعة ظواهر التي تتعلق بمشكلة معينة وضعت لها مجموعة من الافتراضات بهدف التحقق من مدى صحتها من خلال إخضاعها للاختبار، و يشكل هذا النوع من الأبحاث خطوة متقدمة في التعامل مع المشكلات.(قاسم،1999،ص 85.)

وكذلك هي تطبيق لإجراءات الدراسة على عينة أولية ليست جزءا من العينة الرئيسية، ولكنها تنتمي إلى نفس المجتمع الذي تنتمي إليها لعينة الرئيسية، وتفيد الباحث في التحقق من إمكانية تنفيذ الدراسة الرئيسية و الحصول على تغذية راجعة عن احتمالات النتائج المستهدفة و التنبيه إلى أمور لم يلتفت إليها الباحث. (الخطيب،2006،ص62).

1-2 أهداف الدراسة الاستطلاعية .

قبل القيام بالدراسة الأساسية أجرينا الدراسة الاستطلاعية بغية التعرف على الميدان و الظروف المحيطة بالدراسة ولتحقيق مجموعة من الأهداف هي كالاتي:

1- التعرف على ميدان إجراء الدراسة، و الظروف التي سيتم فيها البحث
2- ضبط العينة الملائمة حسب المتغيرات و كذا طريقة إختيارها
3- التعرف على الدراسة من قرب و بشكل أعمق
4- التعرف على مجموعة الظروف التي يمكن ترافق توزيع الاستمارة بغرض التحكم فيها من جهة
5- لتفادي العراقيل من جهة أخرى
6- الصياغة النهائية للفرضيات الدراسة حيث تعطينا النتائج الأولية للدراسة الاستطلاعية مؤشرات لمدى ملائمة الفرضيات و ماهي التعديلات الواجب إدخالها.
7- تحديد المنهج العلمي الأقرب إلى طبيعة الموضوع وأدوات جمع البيانات المناسبة.
8- التحقق من ثبات و صدق أداة الدراسة (استمارة الحرمان العاطفي) على عينة دراسة استطلاعية و ذلك قبل تطبيقها على عينة دراسة أساسية.

1-3-عينة الدراسة الاستطلاعية:

يتم إجراء الدراسة مع عينة تتكون مع أطفال الطور الابتدائي، لا ينتموا إلى العينة الرئيسية ولكنها تنتمي إلى نفس المجتمع، و هم الأطفال المحرومين من أحد الوالدين بسبب طلاق أو وفاة و قد نقوم بإجراء مقابلات مع كل واحد منهم على حدا وهذا لإعطائهم فرصة للتعبير بحرية و دون احراج و نقوم بتسجيل المقابلة عن طريق الكتابة.

1-4 أدوات الدراسة الاستطلاعية:

يتم الاعتماد في دراستنا الاستطلاعية على المقابلة من خلال إدراج مجموعة من الأسئلة في دليل المقابلة وتوجيهها لأفراد العينة. ،حيثتعتبر المقابلة الطريقة الضرورية لكل دراسة نفسية اجتماعية وذلك لمعرفة طبيعة علاقة المحروم الوالد الذي يعيش معه ومدى تأثره بغياب الوالد الأخر.

المقابلة:

علاقة ديناميكية تساعد الباحث على الوقوف على قيم وأراء واتجاهات ومعتقدات المبحوث و كذلك تعد أداة حيوية لجمع البيانات ويشيع استخدامها أكثر من غيرها من الوسائل الأخرى.(عناية،2007،ص77)

تطرح بعض الأسئلة المتمحورة حول طبيعة العلاقة التي تجمع الطفل بالوالد الذي يعيش معه و كذا درجة تأثره بغياب الوالد الاخر، وقد اعتمدنا عليها لمحاولة التعرف على استجابات أفراد العينة الظاهرة والخفية والتي تظهر من خلال لغة جسده

الملاحظة :

أداة من أدوات البحث العلمي عن طريقها يتم جمع بيانات عن ظاهرة، سواء ما يتصل منها بسلوك أفراد العينة الصادر أم تصرفاتهم عند التعرض لبعض المواقف الطبيعية والمصطنعة التي يمكن مشاهدتها.(الخطيب،2006،ص 79).

تم الاعتماد على هذه التقنية لملاحظة سلوكات أفراد العينة و ردود أفعالهم فيما يتعلق بأسئلة المقابلة و الاستمارة المطبقة عليهم وهذا من أجل تقصي استجاباتهم الطبيعية والمعبرة فعلا عما بداخلهم و التعرف على الاجابات المصطنعة محاولة منهم للهروب وإخفاء مشاعرهم الحقيقية.

1-5 مراحل تطبيق دراستنا:

في البداية نقوم بالإجراءات اللازمة للحصول على تصريح رسمي يمكننا من الولوج للمؤسسة التربوية، قصد الحصول على البيانات الخاصة بالمجتمع الكلي و كذلك الإحصائيات اللازمة ثم إعداد الأسئلة الخاصة بدليل المقابلة وتعديلها من أجل الحصول على عدد كافي من البيانات الخاصة بأبعاد موضوعنا.

1-6 المجال الزمني و المكاني للدراسة الاستطلاعية:

وهي عبارة عن جولة استطلاعية في وقت محدد حيث يتم خلالها جمع البيانات العامة عن المؤسسة وذلك من خلال لقاءنا مع المشرف التربوي الذي يوافينا بالهيكل التنظيمي للمؤسسة وعدد الأساتذة والتلاميذ بالمؤسسة وكذلك نقوم بتطبيق استمارة الحرمان العاطفي على عينة استطلاعية لتأكد من ثباتها قبل تطبيقها على عينة استطلاعية.

1-7 نتائج الدراسة الاستطلاعية:

ملخص الدراسة:

عنوان الدراسة: الحرمان العاطفي وأثاره على ظهور السلوك العدواني عند الطفل..

من إعداد الطالبتين:

- مصاب وداد.
- بودومي خديجة.

مكان الدراسة: حيث تتواجد عينة أطفال محرومين عاطفيا (المدارس ، المراكز التعليمية) سنة الدراسة 2020/2019.

هدف الدراسة: التعرف على العلاقة بين الحرمان العاطفي والسلوك العدواني عند الطفل المحروم من أحد الوالدين بسبب طلاق أو وفاة، والتعرف أيضا على الفروق في درجة السلوك العدواني حسب الجنس والمستوى الدراسي وللكشف عن ذلك ينبغي استخدام استمارة الحرمان العاطفي ومقياس السلوك العدواني الطفل..

عينة الدراسة: تكون تعينة الدراسة من ستون فرد (ذكور وإناث) المحرومين من أحد الوالدين بسبب وفاة أو طلاق موزعين في الأطوار الابتدائية ،ينبغي اجراء اختبارات اختبار أنوف الإيجاد الفروق في مستوى السلوك العدواني حسب الجنس.

منهج الدراسة: المنهج الوصفي

أدوات الدراسة: استمارة الحرمان العاطفي ومقياس السلوك العدواني..

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- ابو حطب ياسين ،2002، **فعالية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الاساسي بمحافظات غزه** ،رسالة ماجستير ،غير منشورة ،كلية التربية، الجامعة الاسلامية ،غزة، فلسطين.

2- أحمد عزت راجح، 1970 ،**أصول علم النفس، المكتب المصري الحديث**، الاسكندرية .

3- الخطيب، جمال.(2006 .(**اعداد الرسائل الجامعية وكتابتها دليل عملي لطلبة الدراسات العليا عمان:** دار الفكر.

4- ابو حطب ياسين ،2002، **فعالية برنامج مقترح لتخفيف السلوك العدواني لدى طلاب الصف التاسع الاساسي بمحافظات غزه** ،رسالة ماجستير ،غير منشورة ،كلية التربية، الجامعة الاسلامية ،غزة، فلسطين.

5- احمد زكي بدوي 1999، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ،د، ط ،بيروت، لبنان.

6- أحمد محمد عبد الهادي دحلان، العلاقة بين مشاهده بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الاطفال6-بمحافظات غزه، الجامعة الاسلامية غزه،2903،ص94.

7- أحمد محمد عبد الهادي دحلان، **العلاقة بين مشاهده بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الاطفال.**

8- العقاد ، عصام عبد اللطيف، 2001،**سيكولوجيةالعدوانيةوترويضها**، منحى علاجي معرفي جديد. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

9- الضمد، عبد الستار جبار، 2012 ،العدوانية عند الأطفال، عمان، دار البداية ناشرون و موزعون بمحافظات غزه، الجامعة الاسلامية غزه،2903،ص94.

10- بن زديرة، علي.2006 ،**الحرمان العاطفي و أثره على جنوح الأحداث**، مذكرة ماجستير، جامعة باجي مختار، الجزائر.

11- بدوي زياد احمد، 2011،**فعالية برنامج ارشادي قائم على فن القصة في خفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم**، رساله ماجستير، الجامعة الاسلامية ،غزه.

12- حافظ نبيل و قاسم نادر،(1993) **برنامج ارشادي مقترح لخفض السلوك العدواني لدى الاطفال في ضوء المتغيرات**، مجله الارشاد النفسي، العدد الاول، جامعه عين شمس.

قائمة المراجع:

13- رشوان، حسين عبد الحميد،1995 ،**العلم والبحث العلمي دراسة في مناهج العلوم**، القاهرة: المكتب .الجامعي الحديث

14- طه، عبد القادر فرج؛ و أخرون، **معجم علم النفس والتحليل النفسي**،بيروت، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

15- عز الدين، خالد، 2010 ،**السلوك العدواني عند الأطفال**،عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع.

16- عياش، ليث محمد،2009 ،**سلوك العنف و علاقته بالشعور بالندم**، عمان، دار صفاء للنشر.

17- عبد القادر شعشوع ،2012،**سلم الحاجيات والسلوك العدواني عند الجانحين والمستهدفين للجنوح والعاديين** ،**رسالة دكتوراه** ،جامعة وهران.

18- فيكتور سمير نوف ،**ترجمة فؤاد شاهين** ،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع بيروت ط 3 ، 1985 ص164_165.

19- فايد ، علي حسين، 2005 ،**المشكلات النفسية الاجتماعية**، رؤية تفسيرية، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر.

20- فاروق مصطفى اسامه،(2011) **مدخل الى الاضطرابات السلوكية والانفعالية**، الاسباب التشخيص العلاج، عمان ،دار المسيرة

21- قاسم محمد،1999، **المدخل إلى مناهج البحث العلمي**، بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

22- مصطفى سويف، (1987)**مقدمه في علم النفس الاجتماعي**، د، ط ،الانجلو ،القاهرة.

23- مرسي كمال ابراهيم1999، **مرجع في علم التخلف العقلي**، د،ط، دار النشر للجامعات، القاهرة.

24- محمد جودي ،(2008)،**السلوك العدواني وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة** ،رسالة دكتورة معهد البحوث والدراسات العربية ،القاهرة ،مصر.

25- مختار، وفيق ،1999 ، **مشكلات الاطفال السلوكية الاسباب وطرق العلاج**، الجامعة الاسلامية ،غزه.

26- منصور محمد 1981، قراءات في مشكلات الطفولة الكتاب الجامعي (10) تهامة.

27- ممدوح محمد الدسوقي2012، ،**دور خدمة الفرد في تحقيق معدلات السلوك العدواني المكتب الجامعي الحديث.**

قائمة المراجع:

قائمة المراجع باللغة الأجنبية:

1- -http ://educapsy.com/solutions/carence-affective-390
2- Saks M.J.E. Krupat ,1988, M Social psychologue and its application, N.Y.harler.Row.publiskers.P.291.

الفهـــرس

الفهـــرس

العنوان	الصفحة
كلمة شكر:.....	
إهداء:.....	
مقدمة:.....	أ
الفصل التمهيدي	
1- إشكالية الدراسة:.....	**6**
2- فرضية الدراسة:.....	**7**
3- أسباب اختيار الموضوع:.....	**7**
4- أهمية الدراسة:.....	**7**
5- أهداف الدراسة:.....	**7**
6- الدراسات السابقة:.....	**8-7**
الفصل الأول: الحرمان العاطفي	
تمهيد:.....	**14**
1- مفهوم الحرمان العاطفي:.....	**14**
2- انواع الحرمان العاطفي :.....	**15**
3- اسباب الحرمان العاطفي :.....	**16**
4- نظريات حول الحرمان العاطفي مجالات تأثير الحرمان العاطفي:.....	**21-16**
5- مجالات تأثير الحرمان العاطفي.....	**21**
6- الآثار المترتبة عن الحرمان العاطفي.....	**24-22**
خلاصة:.....	**24**
الفصل الثاني: السلوك العدواني عند الطفل	
تمهيد:.....	**26**
1- تعريف السلوك العدواني:.....	**26**
2- أشكال السلوك العدواني عند الطفل:.....	**27**
3- أسباب السلوك العدواني عند الطفل:.....	**30-28**
4- النظريات المفسرة للسلوك العدواني عند الطفل:.....	**31-30**
خلاصة:.....	

الفصل الثالث: منهجية الدراسة	
تمهيد:	**34**
1- تعريف الدراسة الاستطلاعية:.....	**34**
2- أهداف الدراسة الاستطلاعية:.....	**35**
3- عينة الدراسة الاستطلاعية.....	**35**
4- أدوات الدراسة الاستطلاعية:.....	**36-35**
5- مراحل تطبيق الدراسة:.....	**36**
6- المجال الزمني والمكاني للدراسة الاستطلاعية:.....	**36**
7- نتائج الدراسة:.....	**37**
نتائج الدراسة:.....	
قائمة المراجع:.....	